

أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط

د. ثابت بن سعيد آل كحلان القحطاني د. محمد بن حسن محمد آل مبارك

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد

المستخلص: هدف البحث الحالي إلى تعرّف أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدّ الباحثان استراتيجية مقترحة في تدريس الفقه قائمة على التعليم المتميز، واختباراً في المفاهيم الفقهية، وآخر في مهارات التفكير العليا في الفقه، ومقياساً للدافعية، واستخدم المنهج شبه التجريبي الذي يأخذ بتصميم القياس القبلي والبعدي لمجموعتين ضابطة وتجريبية؛ حيث تكونت عينة البحث من (٥٤ طالباً) من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدرسة متوسطة ابن كثير في إدارة تعليم محابيل عسير، وتم تطبيق أدوات البحث قبلًا على المجموعتين، ثم درّست المجموعة التجريبية وحدتي الذكاء وطعام غير المسلمين، والضيافة وآداب الطعام والشراب باستخدام الاستراتيجية المقترحة في الفقه، وقد استغرقت تجربة البحث (١٦) حصة، تم في نهايتها تطبيق كلٍ من الاختبارين والمقياس بعددٍ على مجموعتي البحث، وذلك خلال الفصل الأول للعام الدراسي (١٤٤٠/١٤٤١هـ). وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروقٍ دالّةٍ إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسّطات درجات الطلاب بالصف الثالث المتوسط في التطبيق البعدي لاختباري المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير العليا، ولمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن وجود أثر للاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؛ وفي ضوء هذه النتائج قدّم الباحثان بعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية مقترحة، التعليم المتميز، المفاهيم الفقهية، مهارات التفكير العليا، الدافعية للإنجاز.

The Impact of a Proposed Strategy Based on Differentiated Education in Teaching Jurisprudence on the Acquisition of Jurisprudential Concepts and the Improvement of the higher Thinking Skills and The Motivation for Achievement of the Third Grade Intermediate Students

Dr. Thabet S. Alqahtani

Dr. Mohammed H. Al mubarak

Faculty of Education, King Khaled University

Abstract: The aim of the present research is to identify the effect of a proposed strategy based on differentiated teaching in the teaching of jurisprudence on the acquisition of jurisprudential concepts and the development of higher-order thinking and motivation skills for achievement in third grade students; The semi-experimental method used to design the pre- and post-measurement of two control and experimental groups, where the research sample consisted of (54) students from the third intermediate school students The middle son of many in the Department of Education Mahayel Asir The research tools were applied before the two groups. During the second semester of the academic year (1440/1441). The results of the research resulted in the presence of statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of students in the third grade intermediate in the post-application of the test of jurisprudence concepts, and test the higher thinking skills, and the measure of motivation for achievement for the experimental group, the results also have an impact on the proposed strategy based on education Distinction in the teaching of jurisprudence on the acquisition of jurisprudential concepts and the development of higher-order thinking and motivation for achievement in third grade students.

Keywords: Proposed Strategy, Differentiated Learning, Jurisprudence Concepts, Higher Thinking Skills, Motivation for Achievement.

مقدمة

تتميز التربية الإسلامية بأنها الوسيلة الأولى في الأمة المسلمة لبناء أجيالها؛ فهي تتعلق بتهيئة عقل الإنسان وفكره، وتصوراتهِ عن الكون والحياة، وعلاقته بهما، والهدف الذي يجب أن يسعى إلى تحقيقه؛ وهو عبادة الله وحده كما قال عز وجل: { وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ } (سورة الذاريات، الآية ٥٦).

وفي ظل هذه الأهمية تمثل التربية الإسلامية الركن الأساس في منظومة المناهج الدراسية بالتعليم في المملكة العربية السعودية؛ من أجل بناء الشخصية المسلمة السوية المؤمنة بخالقها، والمدركة لمنزلتها في الكون، ووظيفتها في تعمير الحياة وفق منهج الله تعالى، وتنمية الفرد المسلم في جميع جوانب شخصيته العقلية، والجسمية، والروحية، لتكوّن منه شخصية متكاملة تلتزم إطار المفاهيم الإسلامية.

ومن ضمن مناهج التربية الإسلامية؛ منهج الفقه، والذي تتمثل أهميته في معرفة المتعلم التشريعات الدينية التي تنظم علاقته بربه، والإيمان الخالص بأن هذه الأحكام من العليم الخبير سبحانه وتعالى، وممارسة المتعلم لشعائر الدين الإسلامي ممارسة سليمة (قورة، ٢٠٠١)؛ ويتضمن الفقه العديد من المفاهيم منها ما يرتبط بالعبادات، ومنها ما يرتبط بالمعاملات، ويُعنى منهج الفقه بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية؛ مما يتطلب من المتعلم فهماً سليماً للمفاهيم الفقهية المتضمنة في هذه الأحكام، ليتمكن من تمييز هذه المفاهيم وتصنيفها، وتوظيفها في المواقف المختلفة، وتطبيق الأحكام الشرعية المرتبطة بها (السميح، ٢٠١٤)، وهنا يشير الفقيه (٢٠١٢) إلى ضرورة العناية بالمفاهيم الفقهية لجميع المراحل الدراسية، والسعي لإكسابها وتنميتها لدى الطلاب؛ وما ذاك إلا لأن اكتساب المفاهيم الفقهية يمثل القاعدة التي ينطلق منها المتعلم لفهم موضوعات الفقه وأحكامه.

ونظراً لأهمية المفاهيم الفقهية في المراحل الدراسية المختلفة فقد نالت اهتمام الباحثين، ومن الدراسات التي اهتمت بها دراسات كل من (الجلاد، ٢٠٠٠؛ الخوالدة، ٢٠٠٣؛ عودة، ٢٠٠١)، وقد أكدت هذه الدراسات على ضرورة الاهتمام بتدريس مفاهيم التربية الإسلامية بكافة فروعها لما لها من أهمية خاصة في حياة الفرد بصفة عامة، وفي تعليمه بصفة خاصة، فأصبح اكتسابها هدفاً تربوياً أساسياً في جميع مراحل التعليم.

ومن جانب آخر يعدُّ التفكير من أهم الأهداف التربوية في رسم السياسات التعليمية في الدول العربية والأجنبية على حدٍ سواء، وهو من أرقى الأنشطة العقلية التي تسهم في رفع مستوى رفاهية وتطوير الإنسان وتقدمه، ويمارسه الإنسان في حياته اليومية بصورة طبيعية عندما تواجهه مشكلة ما؛ إلا أن ممارسته له تختلف من فرد إلى فرد حسب نشاطه العقلي ومهاراته التي تعلمها (الرفاعي والمخزومي، ٢٠١١).

وتعدّ مهارات التفكير من الأهداف التي يسعى منهج الفقه إلى تنميتها فقد ورد في الأهداف العامة لتدريس الفقه في المرحلة المتوسطة؛ إكساب الطالب مهارات التفكير السليم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧) ولأهمية ذلك فقد تناولت بعض الدراسات استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة لتنمية مهارات التفكير العليا، مثل دراسات: (رمضان، ٢٠٠٨؛ شرف، ٢٠٠٨؛ العمودي، ٢٠٠٩)، وأكدت على أن مهارات التفكير العليا لا تنمو لدى المتعلم بمجرد تدريسها بالطرق التقليدية وإنما تحتاج لطرق تدريس توفر مواقف تعليمية مناسبة تحفز المتعلم على التعلم وتستثير تفكيره، كما أوصت العديد من الدراسات بتدريب الطلاب على مهارات التفكير العليا كدراسات (الجهيمي، ٢٠٠٨؛ آل عوض، ٢٠٠٧؛ Broach, Marinak, Connor, Watts. Laster؛ McDonald; & Walker. , 2013)

وتشير هذه الدراسات إلى أن تدريب الطلاب على مهارات التفكير العليا ييسر لهم القدرة على التعلم بأنفسهم ومن ثم زيادة ثقتهم بقدراتهم وحيويتها وفعاليتها في المواقف التعليمية المختلفة. وفي سياق متصل تعدّ دافعية الإنجاز من الموضوعات المهمة والتي يجب على الباحثين الاهتمام بها؛ حيث إنه يمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء دافعية الإنجاز لدى الفرد، نظراً لأن أداء الفرد وإصراره على القيام بأعمال معينة أو مواصلتها يتوقف على ما لديه من دافعية للإنجاز، وفي القرآن الكريم تتضح أهمية الدافعية من خلال تأثيرها المباشر على صلاح وأداء الفرد، وتأثيره على من حوله وصولاً للخيرية؛ قال تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ { (آل عمران، الآية: ١١٠).

وعطفاً على ما سبق؛ فإنه مما قد يساعد على اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا، والدافعية للإنجاز؛ التعليم المتميز حيث يلقي اهتماماً مطرداً من علماء النفس والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل لأنه يحقق لكل متعلم تعليماً يتناسب مع قدراته وسرعته الفردية في التعلم معتمداً على دافعيته للتعلم إذ يأخذ المتعلم دوراً إيجابياً ونشطاً في التعلم، كما يمكن المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة التعلم بذاته، ومن هنا تأتي أهميته في إعداد الطلاب للمستقبل وتعودهم على تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم بالإضافة إلى تدريبهم على حل المشكلات وتوفير بيئة خصبة للإبداع. (Tomlinson , 2005)

وتؤكد هياكوكس (Heacox, 2000) أن أكبر تحدٍ يواجه أي معلم هو محاولة الاستجابة للطيف الواسع والمتزايد من الاحتياجات والخلفيات وأنماط التعلم المتميزة للتلاميذ وإدراكاً واستجابة لتلك التحديات والمتطلبات فقد ظهر مفهوم التعليم المتميز؛ بحيث يتمكن جميع المتعلمين من تعليم يتواءم مع خصائصهم، وأن يحقق لكل منهم أقصى درجات النجاح والإنجاز في إطار إمكانيات وقدراته.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

وقد تناولت التوجهات الحديثة في التدريس ضرورة مواجهة تنوع المتعلمين واختلافهم داخل الصف الواحد للوصول إلى أقصى نمو لكل طالب (السليم، ٢٠١٢)؛ فالتعامل بكيفية واحدة مع جميع الطلاب بغض النظر عن اختلافاتهم يؤدي إلى عجز التعلم وافتقار للدافعية إلى النجاح، وقصور في التفكير السليم، ويبدأ هذا الطالب بإظهار عدم المبالاة للتعلم (الطويرقي، ٢٠١٣).

كما أوصت بعض المؤتمرات بتنفيذ مثل هذا النوع من التعليم؛ مثل: المؤتمر التربوي السنوي الرابع والعشرين والمنعقد في مملكة البحرين ٣١ مارس ٢٠١٠م، ومؤتمر التربويين العالمي والذي تم انعقاده في دولة الكويت عام ٢٠١٠م، وقد تناول هذا المؤتمر قضية التعليم المتمايز، وأكد على أهمية وفعالية هذا النوع من التعليم، كما أوصى بضرورة عمل دراسات تجريبية للوقوف على كفاءة التعليم المتمايز وتطبيقه على فئات عمرية مختلفة للوصول إلى نتائج موثقة تزيد من قبوله الواسع الانتشار تربوياً. (يوسف، ٢٠١٧).

ومن خلال ما تم عرضه، وتأسيساً على ما سبق من أهمية التعليم المتمايز في العملية التدريسية، وإضافة إلى أهمية تصميم استراتيجيات تدريسية بديلة عن الطرائق المعتادة في تدريس التربية الإسلامية لتحقيق الأهداف المنشودة؛ يسعى البحث الحالي لوضع استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه، وتعرف أثرها على اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

مشكلة البحث

نظراً لارتباط الباحثين بالواقع الفعلي في الميدان التربوي من خلال التدريس والتربية العملية، فقد لاحظنا تديناً في مستوى اكتساب المفاهيم الفقهية، ومهارات التفكير العليا، ومستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؛ وربما يرجع السبب في ذلك إلى: اعتماد الكثير من المعلمين في تدريسهم على طرائق وأساليب تعتمد على الإلقاء والمحاضرة، وغالباً ما يكون فيها المعلم محور العملية التعليمية؛ مما يشجع الطلاب على حفظ واستظهار المعلومات، ويُحدثُ ضعفاً في اكتسابهم المفاهيم، ومستوى مهارات التفكير لديهم، والدافعية للتعلم. ويتفق هذا مع نتائج العديد من البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت باكتساب المفاهيم الفقهية، ومهارات التفكير العليا، والدافعية للإنجاز؛ والتي أشارت إلى وجود مشكلات تواجه عملية تعليم المفاهيم الشرعية، مثل دراسات: (الجلاد، ٢٠٠٠؛ الخوالدة، ٢٠٠٣)، ومنها ما أشار إلى القصور في مهارات التفكير العليا لدى الطلاب كدراسات: (التركي، ٢٠١٢؛ الجبرين، ٢٠١٧؛ خاطر، ٢٠٠٧؛ شهبان، ٢٠١١؛ داوود، ٢٠١٦)، ومنها ما أشار إلى ضعف دافعيتهم نحو تعلم المفاهيم الفقهية، والشعور بحالة من الملل كدراسات:

(سليمان، ٢٠١٢؛ العمودي، ٢٠١٢)، كما أشار بعضها إلى انخفاض الدافعية لدى الطلاب وأوصت باستخدام استراتيجيات حديثة لتنميتها كدراسات: (عفيفي، ٢٠٠٤؛ الغنام، ٢٠٠٢).

وفي مقابلات مفتوحة مع عدد من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية تبيّن من خلال إجابتهم عن السؤال المفتوح: (ما رأيك في مستوى طلاب المرحلة المتوسطة في كل من: اكتساب المفاهيم الفقهية، ومهارات التفكير العليا في الفقه، والدافعية للإنجاز في الفقه؟) أن هناك مشكلة في مستواهم تتمثل في تدني اكتسابهم للمفاهيم الفقهية، ومهارات تفكيرهم العليا؛ يرافقه تدني في دافعتهم للمادة.

ويعزّز ذلك، قيام الباحثين بتطبيق اختبارين من إعدادهما على عينة استطلاعية من طلاب الصف الثالث المتوسط بمدينة محائل عسير خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ؛ حيث هدف الاختبار الأول منهما إلى قياس مستوى اكتساب المفاهيم الفقهية، وهدف الاختبار الثاني إلى قياس مستوى بعض مهارات التفكير العليا في مادة الفقه، كما أعد الباحثان مقياساً يهدف لقياس دافعية الطلاب للإنجاز، والجداول التالية توضح نتائج الاستطلاع:

جدول (١) نتائج اختبائي اكتساب المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير العليا في الفقه لعينة الاستطلاع

تصنيف الطلاب وفق المستوى (منخفض - متوسط - مرتفع)						الدرجة النهائية	العدد	الاختبار
≥ 7 مرتفع ≥ 10		$5 > \geq$ متوسط $7 >$		$5 >$ منخفض 0				
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد			
٢٠ %	٤	٢٠ %	٤	٦٠ %	١٢	١٠	٢٠	اكتساب المفاهيم الفقهية
٥ %	١	٢٥ %	٥	٧٠ %	١٤	١٠	٢٠	التفكير العليا

ويتضح من الجدول (١): ضعف اكتساب الطلاب للمفاهيم الفقهية حيث بلغت نسبة منخفضي الاكتساب (٦٠٪) من العينة، كما يتضح أن نسبة (٧٠٪) من الطلاب عند المستوى الضعيف في مهارات التفكير العليا.

جدول (٢) نتائج مقياس الدافعية للإنجاز لدى عينة الاستطلاع

تصنيف الطلاب وفق المستوى (منخفض - محايد - مرتفع)						الدرجة النهائية	العدد	مقياس
دائماً - مرتفع		أحياناً - محايد		نادراً - منخفض				
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد			
٠ %	٠	٢٥ %	٥	٧٥ %	١٥	٣٠	٢٠	الدافعية للإنجاز

ويتضح من الجدول (٢) ضعف دافعية العينة للإنجاز لدى الطلاب حيث بلغت نسبة من حصلوا على مستوى منخفض (٧٥٪) من العينة الاستطلاعية مما يشير إلى تدني الدافعية لديهم.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

في ضوء ما سبق من نتائج، وما أشارت إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة، فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في: ضعف اكتساب المفاهيم الفقهية، ومهارات التفكير العليا، والدافعية للإنجاز في مادة الفقه لدى الطلاب بالصف الثالث المتوسط، وهذا يتطلب تجريب نماذج واستراتيجيات تدريسية أو برامج تدريبية حديثة للمساعدة في تنمية اكتساب المفاهيم الفقهية، ومهارات التفكير العليا، والدافعية للإنجاز في الفقه، ويأتي هذا البحث محاولة لتعرف أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا، والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

أسئلة البحث: يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط؟
٢. ما أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟
٣. ما أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟
٤. ما أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١. إعداد استراتيجية قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط.
٢. تعرف أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
٣. تعرف أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
٤. تعرف أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في تقديم:

١. استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط؛ يمكن لمعلمي التربية الإسلامية ومخططي المناهج الاستفادة منها في تدريس الصفوف الأخرى في المرحلة المتوسطة.

٢. دليل لمعلمي التربية الإسلامية ومشرفيها يوضح كيفية تدريس وحدتين من كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز، والاسترشاد به في تصميم أدلة أخرى.
٣. أداة تقويم تتمثل في اختباري اكتساب المفاهيم الفقهية، ومهارات التفكير العليا؛ يمكن لمعلمي التربية الإسلامية الاستفادة منها في اختبار فروع أخرى من مواد التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.
٤. مقياس الدافعية للإنجاز؛ يمكن لمعلمي التربية الإسلامية الاستفادة منه في قياس الدافعية لدى طلاب آخرين في المرحلة المتوسطة.

٥. نتائج وتوصيات ومقترحات؛ قد تسهم في إفادة الباحثين والمختصين في التربية الإسلامية.

حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود التالية:

- (١) الحد الموضوعي: موضوعات الوحدة الدراسية الثانية (الذكاة وطعام غير المسلمين)، والوحدة الدراسية الثالثة (الضيافة وآداب الطعام والشراب) من كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط. (١٦ حصة تدريسية)، والمفاهيم الفقهية الواردة في هاتين الوحدتين، ومهارات التفكير العليا (التحليل، التركيب، والتقويم).
 - (٢) الحد البشري: عينة عشوائية من طلاب الصف الثالث المتوسط؛ (٦٠) طالباً.
 - (٣) الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٤٠هـ/١٤٤١هـ.
 - (٤) الحد المكاني: المدارس التابعة لإدارة التعليم في منطقة عسير.
- مصطلحات البحث: تتضمن مصطلحات البحث التعريفات التالية:

اكتساب المفاهيم الفقهية (**Acquisition of jurisprudential concepts**): يعرّف حلس (٢٠١٦)، المفاهيم الفقهية بأنها: "مجموعة التصورات الذهنية التي يكوّنها الطلاب حول المعلومات الخاصة بموضوعات مادة الفقه على شكل رموز، مع فهم العلاقات بين هذه المعلومات، والقدرة على توضيحها، وتصنيفها، وتمييزها عن غيرها".

وعليه يعرّف الباحثان اكتساب المفاهيم الفقهية إجرائياً بأنها: مدى امتلاك طلاب الصف الثالث المتوسط للتصورات الذهنية الفقهية الصحيحة الواردة في الوحدة الدراسية الثانية (الذكاة وطعام غير المسلمين)، والوحدة الدراسية الثالثة (الضيافة وآداب الطعام والشراب) من كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط، والتي يُعبّر عنها بكلمة أو جملة تجمع كل ماله علاقة بحكم فقهي معيّن، ويقاس اكتساب المفهوم الفقهي إجرائياً بحصول الطالب على ٧٥٪ من الدرجة في اختبار المفاهيم الفقهية المعدّ لهذا الغرض.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه....

مهارات التفكير العليا (**Higher Thinking Skills**): عرّفها زولر (Zoller, 2001, 28) بأنها "القدرة على طرح الأسئلة، وحل المشكلات، واتخاذ القرار والتفكير الإبداعي، وتشتمل على العمليات المنطقية والتأمل وتقويم التفكير المتسلسل".

ويعرفها شحاته والنجار (٢٠٠٣، ٣٠٤) بأنها "مهارات غير تقليدية، تهدف إلى تعليم التلاميذ كيف يفكرون في إجراء خطوات محددة وإكسابهم أساليب تفكير متنوعة وليس مجرد استدعاء الحقائق والمعارف، وتمثل في التحليل والتركيب والتقويم، وهي المستويات الثلاثة العليا من تصنيف بلوم".

ويعرّف الباحثان مهارات التفكير العليا إجرائياً بأنها: مجموعة من العمليات العقلية المعقدة التي يستخدمها طلاب الصف الثالث المتوسط عند تعلمهم الوحدة الدراسية الثانية (الذكاة وطعام غير المسلمين)، والوحدة الدراسية الثالثة (الضيافة وآداب الطعام والشراب) من كتاب الفقه، والمتمثلة في (التحليل، والتركيب، والتقويم)، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في اختبار مهارات التفكير العليا المعد لهذا الغرض.

الدافعية للإنجاز: (**Motivation for achievement**): عرّف أبو جادو، وأبو عواد (٢٠٠٠، ٤٧٥) الدافعية للإنجاز بأنها "حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين مرغوب".

ويعرّف الباحثان الدافعية للإنجاز إجرائياً بأنها: مدى استعداد طلاب الصف الثالث المتوسط لتحمل المسؤولية، وإنجاز المهام الموكلة إليهم برغبة وإتقان والسعي نحو التفوق والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجههم عند تعلمهم الوحدة الدراسية الثانية (الذكاة وطعام غير المسلمين)، والوحدة الدراسية الثالثة (الضيافة وآداب الطعام والشراب) من كتاب الفقه للصف الثالث المتوسط، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجاباته على مقياس الدافع للإنجاز.

الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز (**A proposed strategy based on differential education**): عرّف، والجمل (٢٠٠٣، ٣٤) الإستراتيجية التدريسية بأنها: "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها؛ تتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق أهداف".

ويعرّف الباحثان الإستراتيجية إجرائياً: خطة تدريس منظمة تتضمن عدداً من الإجراءات والأساليب التدريسية المعدة مسبقاً من قبل المعلم لتحقيق أهداف درسه بسرعة وإتقان.

أما التعليم المتميز فتعرّفه توملينسون (Tomlinson, 2005) بأنه "عملية مستمرة لمعرفة احتياجات الطلاب واهتماماتهم، واستخدام تلك المعرفة لتوجيه التدريس، واستخدام فيه المعلمون معرفتهم للطلاب من أجل

تحديد كيفية تقديم المحتوى، واختيار الأنشطة المناسبة، وإرشاد الطلاب لإظهار ما تعلموه، وهو ليس تعليمياً فردياً، ولكنه يصف الطرق والأنشطة التي تلبى احتياجات الطلاب ذوي الأنماط والاستعدادات المتشابهة" (p.11). ويعرّف الباحثان التعليم المتميز إجرائياً: بأنه: عرّف احتياجات وأنماط تعلّم طلاب الصف الثالث المتوسط، ومن ثمّ تدريسهم الوحدة الدراسية الثانية (الذكاة وطعام غير المسلمين)، والوحدة الدراسية الثالثة (الضيافة وآداب الطعام والشراب) من مقرر الفقه من خلال مميّزة المحتوى وتنويع استراتيجيات التدريس وأنشطته وأساليب تقويمه وفقاً لهذه الاحتياجات.

ويعرّف الباحثان الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز إجرائياً بأنها: خطة منظمة تحتوي مجموعة من المراحل والإجراءات والأساليب التدريسية والأنشطة المخططة والتقويم المتنوعة المعدّة مسبقاً من معلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة والقائمة على أسس ومبادئ التعليم المتميز لاستخدامها في تدريس الوحدة الدراسية الثانية (الذكاة وطعام غير المسلمين)، والوحدة الدراسية الثالثة (الضيافة وآداب الطعام والشراب) من مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط لمعرفة أثرها على إكساب الطلاب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا (التحليل، والتركيب، والتقويم)، والدافعية للإنجاز لديهم.

خلفية البحث

المحور الأول: المفاهيم الفقهية The jurisprudential concepts

لقد أصبح تعلّم المفاهيم هو هدف من الأهداف التي تركز عليها التربية في مختلف مستوياتها التعليمية، وفي التربية الإسلامية يمثل تعلم المفاهيم الفقهية جانباً هاماً في تدريس الفقه؛ لذا ينبغي التركيز على إكسابها للطلاب وتنمية مهارات التفكير لمساعدتهم على تعلمها.

تعريف المفاهيم الفقهية

يعرّف المطرودي (١٤٢٩) المفهوم الفقهي بأنه " لفظ أو عبارة تعبر عن صفة أو عدة صفات مشتركة ينطوي تحتها عدة أشياء، أو مواقف، أو أحداث فقهية؛ مثل صلاة الجمعة، وصلاة الاستسقاء، والزكاة، وعيد الفطر، وغيرها "، ص.١٤٣).

من هنا يمكن تعريف المفاهيم الفقهية بأنها: "تصورات ذهنية لعدد من المواقف أو الأحداث الفقهية المجردة؛ مثل: الإيمان، والدعاء، والإنابة، والتقوى، والخير، وغيرها، أو المحسوسة؛ مثل: الكعبة، والمد، والميتة، وبهيمة الأنعام، وغيرها".

أهمية المفاهيم الفقهية

المفاهيم الشرعية ومنها المفاهيم الفقهية تشكل اللبنة الأساسية في البناء المعرفي الشرعي، وقد أكد القائمون على العملية التعليمية في مجال العلوم الشرعية على ضرورة تعلم المفاهيم الشرعية - ومنها المفاهيم الفقهية - لأنها تشكل اللبنة الأساسية لعناصر البناء المعرفي المتمثلة في الحقائق والمبادئ والنظريات والتعميمات والقدرة (الشملي، ٢٠٠٤)، ويضيف (فرج وطنطاوي، ٢٠١١) أن المفاهيم الشرعية:

- تسهم في تنظيم العملية التربوية من حيث (اختيار محتوى مقررات التربية الإسلامية، واختيار الطرق والوسائل التعليمية وأساليب التقويم).

- تساعد في تكوين الشخصية الإسلامية من حيث سلامة بناء المعرفة الشرعية لديه.

- ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الطالب وواقعه، وتساعد في التقليل من المادة التعليمية، وتسهل عملية التعلم.

واستناداً إلى ما سبق من أهمية المفاهيم الفقهية في العملية التعليمية فقد حظيت باهتمام الباحثين والتربويين داخل المملكة وخارجها، حيث اهتمت العديد من الدراسات بتقويمها وتنميتها، ومن هذه الدراسات: دراسة السميح (٢٠١٤) والتي هدفت إلى تصميم برنامج تدريسي قائم على النظرية المعرفية، والكشف عن أثره في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي (طبيعي)، وقد أظهرت النتائج: أن الدرجة الكلية لممارسة معلمي العلوم الشرعية للأساليب التدريسية في محاورها الثلاث (التخطيط، والتنفيذ، والتقويم) لإكساب المفاهيم الفقهية لطلاب الصف الثاني الثانوي (طبيعي) تمارس (نادراً)، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى استخدام البرنامج التدريسي.

وأجرت تايه (٢٠١٦) دراسة هدفت للتعرف على فاعلية استخدام برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب طالبات الصف التاسع الأساس للمفاهيم والتفكير الاستنباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية تعزى لاستخدام البرنامج المقترح.

أما دراسة المزروع، وعبد الباري (٢٠١٦) فقد استهدفت التحقق من فاعلية استراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية لتلاميذ الصف الأول المتوسط؛ وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استراتيجية خريطة التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية الواردة بالدراسة.

المحور الثاني: مهارات التفكير العليا (Higher Thinking Skills)

إنّ العالم اليوم أصبح أكثر تعقيداً من ذي قبل؛ نتيجة للتحديات التي تفرضها الثورة المعلوماتية وتكنولوجيا المعلومات في شتى مناحي حياة الإنسان، ولمواجهة تلك التحديات فإنّ الحاجة ماسة إلى التفكير بكافة أنواعه في

البحث عن مصادر المعلومات، واختيار المعلومات اللازمة للمواقف، واستخدامها في حل المشكلات بشكل أفضل.

وتُعدّ مهارات التفكير العليا أحد أبعاد التربية بوصفها أحد المفاتيح المهمة لتحقيق الأهداف التربوية لعمليتي التعليم والتعلّم؛ لذا فقد أصبحت مهارات التفكير عامة، ومهارات التفكير العليا خاصة هدفاً استراتيجياً للتعليم في المملكة العربية السعودية؛ إذ يمكن ذلك المتعلم من التعامل بكفاءة وفاعلية مع عصر المعلومات والثورة التكنولوجية، ومع متغيرات العالم المعاصر الذي يعتمد التفكير الناقد والابتكاري وحل المشكلات كأساس للتقدم والتطوير الحضاري (الشهري، ٢٠١٥).

مفهوم مهارات التفكير العليا

عرّفها أبو جادو ، وأبو عواد(٢٠٠٧) أنّها "عمليات عقلية محددة نمارسها ونستخدمها عن قصدٍ في معالجة المعلومات والبيانات لتحقيق أهداف تربوية متنوعة تتراوح بين تذكر المعلومات، ووصف الأشياء، وتدوين الملاحظات إلى التنبؤ بالأمور، وتصنيف الأشياء، وإقامة الدليل وحل المشكلات، والوصول إلى استنتاجات" (ص. ٧٧).

وعرّفها وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤، ١١) بأنّها: "مجموعة من المهارات العليا التي تتحكم في العمليات العقلية بدقة وإتقان كمهارة الملاحظة والتصنيف والمقارنة والتحليل والتركيب واتخاذ القرار، وغيرها".
وبالنظر لهذه التعريفات نجد أنّها تشير إلى العمليات العقلية العليا التي تتسم بأنّها أكثر تعقيداً وعمقاً ويستخدمها الفرد بقصد في معالجة المعلومات.

تصنيف مهارات التفكير العليا

يذكر فتح الله (٢٠٠٩) أن التربويين يرون أنه ليس هناك نظام تصنيفي واحد لمهارات التفكير يمكن الاعتماد عليه، إلا أن هناك عدداً من المصادر المهمة بدراسة التفكير وتصنيفاته مثل: تصنيف بلوم، وتصنيف جيلفورد، وتصنيف باربرا، وتصنيف آرثر كوستا لمهارات التفكير، وقائمة لوسن وزملائه لمهارات التفكير الأساسية وقائمة مهارات العلم، ولما كانت هناك أنواع عديدة لمهارات التفكير حسب طبيعتها ومستوياتها، وأمّاطها، وأهدافها؛ لذا فليس هناك نظام تصنيفي واحد يمكن الاستقرار عليه.

وفي هذا البحث تم الاختيار والعمل على مهارات التفكير الثلاث التحليل، التركيب، التقويم؛ لكونها هي أساس مهارات التفكير الناقد؛ حيث تصنّف جميع مهاراته ضمن ثلاث فئات: التحليل، التركيب، والتقويم (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢)، وكذلك لمناسبتها للمرحلة المتوسطة التي منها عينة البحث الحالي.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

ونظراً لما لمهارات التفكير العليا من أهمية في تنمية قدرة المتعلم على تدعيم الآراء التي يتبناها، وقدرته على اتخاذ القرار، وقياس البدائل وتمييزها وتقييمها؛ فقد تناولتها كثير من الدراسات ومنها: دراسة (الفقيه، ٢٠١٢) والتي هدفت للتعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات التفكير العليا واكتساب الطالبات لمفاهيم التربية الإسلامية في الأردن، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للبرنامجين التعليميين لصالح المجموعة التجريبية، وأوصى الباحثان بالاهتمام بالطريقة التعليمية القائمة على التعلم الذاتي لما لها من أثر إيجابي في تنمية مهارات التفكير العليا، واكتساب المفاهيم.

وأجرت الجبرين (٢٠١٧) دراسة هدفت للتعرف على فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر لتدريس الفقه في تنمية مهارات التفكير العليا (التحليل - التركيب - التقييم) لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، ومن أبرز نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في اختبار مهارات التفكير العليا ككل لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في اختبار مهارات التفكير العليا عند مهارات التحليل لصالح المجموعة التجريبية.

المحور الثالث: الدافعية (Motivation):

وتمثل الدافعية للإنجاز أحد الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، وتُعدّ من الموضوعات المهمة في الدراسات والأبحاث النفسية والتربوية المعاصرة، والتي زاد الاهتمام بها لارتباطها بمستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة، كما أنّ الدافعية للإنجاز من علامات الصحة النفسية حيث يرى الباحثون أن الدافعية للإنجاز تتمثل في الرغبة في النجاح بتقدير كبير في منافسات الحياة، ومواجهة الأعمال التي تثير التحدي بكفاءة، وتجنب الفشل بحيث يتحقق بذلك تقدير الذات، والتقدير الاجتماعي بالإضافة إلى تجنب اللوم والعقاب.

مفهوم الدافعية للإنجاز

يرى بعض التربويين أن الدافعية للإنجاز من المصطلحات التي ظهرت حديثاً في الدراسات النفسية، ولأنها حالة مجردة غير ملموسة ولا يمكن ملاحظتها؛ فقد أدى ذلك إلى تعدد تعريفات الباحثين لها؛ حيث عرّفها الغنام (٢٠٠٢، ٤٠٧) بأنها "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والرغبة المستمرة في النجاح وإنجاز أعمال صعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد وأفضل مستوى من الأداء ويظهر في المثابرة والاستقلالية والشعور بالمقدرة، وأهمية الزمن والتخطيط لمستقبل، ويقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة استجاباته على مقياس الدافع للإنجاز".

كما سبق يشير مصطلح دافعية الإنجاز إلى "القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجيهه لتحقيق غايات معينة، وأيضاً يشير إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد، ويتبنى الباحثان تعريف الغنام (٢٠٠٢) لشموليته، وتضمنه أبعاد وجوانب دافعية الإنجاز المشهورة المسؤولة، والطموح، والمثابرة.

أهمية الدافعية للإنجاز

للدوافع بشكل عام أهمية في تحريك الفرد وتوجيه سلوكه نحو أهداف محددة، فأبي دافع يستثار لدى الكائن الحي يؤدي إلى توتره ويدفعه هذا التوتر إلى البحث عن أهداف معينة إذا وصل إليها الفرد أشبع حاجته أو دافعه فينخفض توتره ويستعيد اتزانه.

وتعدّ دافعية الإنجاز من الدوافع المهمة للفرد إذ تقوده وتوجهه إلى تحقيق أهدافه، ومن خلالها يعبر عن رغبته في القيام بالأعمال الصعبة و تناول الأفكار بطريقة منظمة وموضوعية، كما تعكس قدرته في التغلب على ما يواجهه من مشكلات، وبلوغه مستوى عالٍ في ميادين الحياة مع ازدياد تقديره لذاته ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، كما أنّ لها أهمية أيضاً في تحقيق التوافق النفسي للأفراد، فالفرد عالي الإنجاز يكون أكثر تقبلاً لذاته وأشد سعيًا نحو تحقيقها، وينعكس ذلك على جماعته التي يتعامل معها وهذا ما يحقق له التوافق الاجتماعي السوي(أبو جادو، ٢٠٠٠).

ومن خلال ما سبق يظهر أن دافعية الإنجاز تعتبر أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية لذلك اهتم بدراستها الباحثون في مختلف المجالات نظراً لأهميتها ليس فقط في المجال النفسي وكذا أيضاً في العديد المجالات والميادين الأخرى كالمجال: الرياضي، المجال الاقتصادي، المجال التربوي؛ حيث تعد الدافعية للإنجاز عاملاً مهماً في توجيه سلوك الفرد، كما يعتبر مكوناً أساسياً يسعى الفرد من خلاله تحقيق ذاته وتأكيداها. ويتبنى البحث الحالي الاتجاه الحديث في أن الدافعية للإنجاز لها عدة أبعاد، ويختار الباحثان الأبعاد الآتية: (تحمّل المسؤولية، والطموح، والمثابرة) لمناسبتها لعينة البحث، وسهولة قياسها، وفيما يلي تعريف بهذه الأبعاد: (الفيفي، ٢٠٠٨).

ولأهمية الدافعية للإنجاز فقد تناولتها عدد من الدراسات والبحوث؛ ومنها: دراسة (تواقي، ٢٠٠٨) فقد هدفت لمعرفة سمات الدافعية لدى عدائي المسافات الطويلة ونصف الطويلة للمستويات العالية والمنخفضة وعلاقتها بدافعية الإنجاز في ألعاب القوى، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً لدى عدائي المستويات العالية للمسافات الطويلة ونصف الطويلة بين سمات التالية لمقياس تقدير دافعية الرياضية ودافعية الإنجاز.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه....

وأجرت سليمان (٢٠١٢) دراسة هدفت لتعرف فعالية وحدة في العلوم باستخدام أحد نماذج نظرية بياجيه على تحصيل بعض المفاهيم العلمية تنمية دافع الإنجاز لدى طالبات الصف الأول الإعدادي بالمدينة المنورة بالسعودية، وأظهرت النتائج فروقاً دالة لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل ومقياس الدافع للإنجاز. كما أعدت الشهري (٢٠١٥) دراسة لتعرف فعالية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية مقترحة على الذكاءات المتعددة في التحصيل وتنمية الدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي في منطقة عسير، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في اختبار التحصيل ومقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية، كما توصلت إلى أن الاستراتيجية المقترحة القائمة على الذكاءات المتعددة كان لها مستوى فعالية مقبول علمياً في التحصيل وتنمية الدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي.

المحور الرابع: الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز (Differentiated education):

يظل الاختلاف والتميز بين بني البشر سنة من سنن الله، وهذا التمايز يكون في الأشكال والألوان والعادات والتقاليد والأفكار والعقول، والتميز والاختلاف أمر محمود، بل مطلوب، لكونه مصدر إثراء وإغناء، ولولا هذا الاختلاف؛ لأصبح الناس نسخاً مكررة، كما أن الاختلاف والتميز يوحى بشيء من التكامل والتناغم، كما في قوله تعالى ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبٌ سُوْدٌ﴾ (فاطر: ٢٧).

وقد جاء الإسلام ليراعي هذا التمايز والاختلاف بين الناس، فلكل جنس (ذكر أو أنثى) مطالب واحتياجات واهتمامات مختلفة، ولكل مرحلة عمرية حاجاتها وميولها واهتماماتها، والشواهد على ذلك من القرآن، والسنة غير خافية.

مفهوم التعليم المتميز

يعد مصطلح التعليم المتميز من التوجهات الإيجابية الحديثة في مجال التدريس في الميدان التربوي؛ فقد تزامن ظهوره مع المشروع الشامل لتطوير المناهج في المملكة العربية السعودية، أي من بداية العام الدراسي ١٤٣٢هـ، حيث أعدت الحقائق التدريبية، وتم تدريب المعلمين في كافة التخصصات، ونودي بتطبيقه في الصف الدراسي؛ إلا أن أفكار التعليم المتميز من قبل التسعينات ميلادياً، ويرى الحليسي (٢٠١٢) أنه بالرغم من حداثة التعليم المتميز في حقل التدريس، إلا أنه لا يعد ظاهرة جديدة في مجال التربية والتعليم، فلقد عثر على بعض الكتابات المتعلقة بهذا النوع من التعليم لدى المصريين واليونانيين القدماء.

وقد تعدّدت التعريفات التي تناولت التعليم المتمايز؛ فيعرّف بأنه: "إجراءات تتم في غرفة الصف توفر للمتعلمين خيارات متعددة للوصول للمعلومة، من خلال تكوين معنى للأفكار وتطوير منتجات تمكن كل متعلم من التعلم بفعالية (Tomlinson , 2005, 11).

ويذكر كامبل (Campbell, 2008, 1) أنّ هناك عدة تعريفات وصفت التعليم المتمايز بأنه: سلسلة من الإجراءات لتدريس الطلاب الذين تختلف قدراتهم في الفصل الواحد، وأنه المدخل الذي صمم لكي يلي بطريقة استراتيجية الاحتياجات لكل طالب، وأنه أيضا طريقة تعليم تتمركز حول الطالب وتستند على ممارسات واضحة لتحسين تحصيل الطالب، وأنه "طريقة مختلفة للتفكير والتخطيط تخاطب الاحتياجات لمجموعة واسعة من الطلاب. وبالنظر إلى التعريفات السابقة يظهر اهتمام الباحثين وتناولهم للتعليم المتمايز من زوايا متعددة؛ مما أظهر جوانب من الاتفاق، وقدراً من الاختلاف، فيلاحظ اتفاق التعريفات في الفكرة الأساسية للتعليم المتمايز، بينما نجد تبايناً من حيث اعتباره؛ (إجراءات أو تعليم، أو استراتيجية، فلسفة، أو نظام، أو استجابة، أو مدخل، أو طريقة)، وقد يكون سبب التباين تناول التعريف من جانب كونه تعليم أو كونه تدريس داخل حجرة الصف، ويرى الباحثان أن التعليم المتمايز هو: عملية منظمة متمركزة حول المتعلم تهدف إلى تحقيق مخرجات تعليمية معينة من خلال بيئة تعليمية مناسبة تلبي احتياجات المتعلمين، وإجراءات تدريسية تعتمد على استراتيجيات وأساليب وأنشطة متنوعة تقدم بأشكال تعليمية مختلفة مثل التدريس وفق أنماط المتعلمين، أو ذكائهم المتعددة؛ بينما يمكن أن نعرفه من حيث هو تدريس في الصف الدراسي بأنه "مجموعة الإجراءات والممارسات الصفية والأساليب التدريسية والأنشطة المتنوعة التي ينفذها المعلم في الصف استجابة لتباين المتعلمين في أنماط تعلمهم وذكائهم لرفع مستواهم وتحقيق أهداف الدرس.

أهمية التعليم المتمايز

يقوم التعليم المتمايز على مبدأ التعليم للجميع؛ حيث يراعي أنماط التعلم، ويعزز الدافعية، وينمي الابتكار، ويعمل على التكامل بين التكامل بين الاستراتيجيات المختلفة؛ لذلك له أهمية كبرى في المجال التربوي تتمثل في كونه يسعى إلى:

١. تحقيق مبدأ "المتعلم محور العملية التعليمية"؛ حيث يركز على مساعدة المتعلمين للوصول إلى المستويات المعيارية المتفق عليها وفق استعداداتهم واهتماماتهم نمط تعلمهم وذكائهم.
٢. الحرص على أن يحصل كل متعلم على تعليم متميز دون التفرقة بين المتعلمين.
٣. زيادة دافعية المتعلمين للتعلم، حيث يرتبط باهتماماتهم، استعداداتهم، واحتياجاتهم.
٤. تحقيق العديد من مخرجات التعلم المستهدفة في مختلف المراحل والمواد الدراسية (لظفي، ٢٠١٧).

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

ويضيف الباحثان إلى ما سبق من أهمية التعليم المتمايز أنه يسعى إلى رفع مستوى كل المتعلمين دون استثناء، ويناسب جميع المراحل الدراسية ويمكن تطبيقه في كافة التخصصات، كما أنه يراعي طبيعة الطلاب واحتياجاتهم واهتماماتهم وميولهم وخبراتهم السابقة، ويهيئ الفرص لهم للوصول لأفضل النتائج التعليمية المرغوبة، ويساعد المعلم على مواجهة التمايز بين طلاب الصف الواحد؛ حيث يراعي خصائصهم، وخبراتهم السابقة، وأنماط تعلمهم وذكاءاتهم؛ إضافة إلى كونه يساهم في التقليل من المشكلات المدرسية مثل: ازدحام الطلاب وقلة الإمكانيات وغيرها.

وبناءً على ما سبق من الأهمية البالغة للتعليم المتمايز فقد حظي باهتمام الباحثين والتربويين؛ حيث تناولته العديد من البحوث والدراسات، ومنها: دراسة المغربي (٢٠١٠) التي هدفت لتعرف فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في مادة الحديث لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة في الدرجة الكلية لاختبار الاستيعاب المفاهيمي لمقرر الحديث البعدي وكانت جميع الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة السليم (٢٠١٢) لمعرفة معوقات استخدام التعليم المتمايز في مقررات العلوم الشرعية من وجهة نظر معلمات العلوم الشرعية بالرياض، وقد توصلت الباحثة إلى أن معوقات تطبيق التعليم المتمايز من وجهة نظر المعلمات جاءت حسب الترتيب الآتي: طبيعة التعليم المتمايز، ثم إمكانيات البيئة التعليمية، ثم الطالبة، ثم المعلمة، ثم المقررات. وأجرت مها نصر (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة في اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي بمدارس وكالة غوث برفح، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في اختبار القراءة والكتابة لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الباحثة باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة والكتابة.

وأجرى الأسمري (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على التفاعل بين أنماط التعلم والتعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم بمدينة محابيل عسير في السعودية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب عينة البحث لصالح التطبيق البعدي في اختبائي مهارات القراءة والكتابة، كما حقق استخدام البرنامج المقترح مستوى فاعلية مقبولاً علمياً في تنمية مهارات القراءة والكتابة.

وأجرى الذروي (٢٠١٩) دراسة هدفت لاقتراح برنامجاً قائماً على التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات وتعرف أثره على مهارات التفكير التأملي وعادات العقل المنتجة لدى طلاب الصف السادس الابتدائي بمدينة

صبيبا في السعودية، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق البعدي لصالح المجموعة في اختبار مهارات التفكير التأملي، ومقياس عادات العقل.

الاستراتيجية المقترحة

إنّ العصر الحالي بتحدياته يفرض على المعلم تلبية احتياجات الطلاب على مختلف ثقافتهم؛ وعليه فإن على المعلم تطوير استراتيجيات تدريسه؛ فطلاب اليوم يتم إعدادهم لمتطلبات العمل في المستقبل من خلال استراتيجيات حديثة تنمي مهارات التفكير لديهم، وتكسبهم المفاهيم الصحيحة، وفيما يلي عرض لمفهوم الاستراتيجية التدريسية عموماً، وأهميتها، ومكوناتها، وخصائصها، ثم يليه عرض للاستراتيجية المقترحة في البحث الحالي.

مفهوم الاستراتيجية

تشير الأدبيات التربوية إلى أن كلمة الاستراتيجية إنجليزية المنشأ، وقد تم إطلاقها بداية في المجال العسكري المخطط له؛ ثم زاد الاهتمام بالاستراتيجيات وأساليب إدارتها خلال العقدين الأخيرين إضافة إلى صياغة الخطط والأساليب والطرق الملائمة لتطبيق الاستراتيجية بما يتوافق مع كافة مؤسسات المجتمع.

يعرفها مرعي والحيلة (٢٠٠٥، ١٧٣) بأنها: "مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفاً من قبل المعلم والتي يخطط لاستخدامها أثناء التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية، وبأعلى درجة من الإتقان وفي ضوء الإمكانيات المتاحة.

وتعرفها وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥، ١٤٤) بأنها: "سياق من طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التدريسي والتي من خلالها تتحقق أهداف ذلك الموقف بأقل الإمكانيات وأجود مستوى ممكن".

ومما سبق يتبين أن الاستراتيجية مصطلح عسكري يقصد به فن استخدام الإمكانيات والمواد المتاحة بطريقة مثلى تحقق الأهداف المرجوة، انتقل هذا المفهوم لميدان التخطيط المدني واستخدم في مجال التدريس مشيراً إلى الاستخدام الأمثل للأدوات وتحركات المعلم داخل حجرة الصف، ويعرفها الباحثان أنها خطة بعيدة المدى تحوي عدداً من الإجراءات الصفية من أجل تحقيق الأهداف المنشودة بفاعلية".

أهمية الاستراتيجية التدريسية

تحتل استراتيجيات التدريس مكانة عالية في العملية التدريسية لزيادتها فاعلية الطلاب وتحصيلهم الدراسي، وامتلاكهم للمهارات بما يجعلهم قادرين على تطبيقها في المواقف الجديدة التي يواجهونها في حياتهم؛ فنجاح العملية التعليمية يتوقف كثيراً على الطرائق والاستراتيجيات التدريسية المناسبة ومدى تطبيق المعلم لها، وأن كل معلم يحتاج

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

إلى خطة من أجل تيسير حصته الصفية، وبدون ذلك سيواجه العشوائية؛ لذا فهو بحاجة إلى استراتيجية تدريسية تكون بمثابة الخطة التي سيتبعها في حصته لتحقيق أهدافه المحددة (مرعي والحيلة، ٢٠٠٥).

وتمثل استراتيجيات التدريس أهمية بالغة في العملية التدريسية ويكمن ذلك (زيتون، ٢٠٠٣) في تفعيل طرق التدريس، وتحويل المعلومات إلى معارف، وإدارة عملية التعلم، والتعامل مع الكل التربوي، والوقوف على معوقات التعلم، ولخص الأسمرى (٢٠١٧) الأهمية التي تعود على الطالب من استخدامه لاستراتيجيات التعلم فيما يلي:

- تعلم الطلاب المتقدمين وضعاف المستوى على حد سواء.
- يتعلم الطلاب بطرق تنمي لديهم المسؤولية في إدارة شؤونهم بأنفسهم.
- قدرة الطالب على التوصل إلى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجهه.
- تعدد مصادر المعرفة لدى المتعلم وليس المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، وتعزز ثقة الطالب بنفسه.

ثانياً: التعقيب على أدبيات البحث: من خلال عرض البحوث والدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

أوجه الاتفاق: اتفق البحث الحالي مع بعض البحوث والدراسات السابقة فيما يلي:

- اكتساب المفاهيم الفقهية كما في دراسات كل من (تايه، ٢٠١٦؛ الرئيس، ١٤١٧؛ الزعبي، ٢٠٠٩؛ الشملي، ٢٠٠٤؛ المزروع وعبد الباري، ٢٠١٦).
- تنمية مهارات التفكير العليا مثل دراسات كل من (الجبرين، ٢٠١٧؛ خاطر، ٢٠٠٧؛ داوود، ٢٠١٦).
- تنمية الدافعية للإنجاز مثل دراسات كل من (سليمان، ٢٠١٢؛ الشهري، ٢٠١٥).
- التوظيف التربوي للتعليم المتمايز في تدريس مادة الفقه كما في دراسات (الغامدي، ٢٠١٣؛ المالكي، ٢٠١٤).

أوجه التميز: يتميز البحث الحالي عن البحوث السابقة فيما يلي:

- تصميم استراتيجية مقترحة في تدريس الفقه قائمة على التعليم المتمايز وقياس أثرها على اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
- إعداد اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية.
- إعداد اختبار مهارات التفكير العليا في مادة الفقه.
- إعداد مقياس الدافعية للإنجاز في مادة الفقه.

ثالثاً: فروض البحث

يحاول البحث الحالي اختبار صحة الفروض التالية:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة لتجريبية.
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير العليا لصالح المجموعة لتجريبية.
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة لتجريبية.

منهج البحث

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي عند مراجعة الأدبيات ذات العلاقة بمتغيرات البحث، ومواده، وأدواته، وعند تحليل المحتوى، بالإضافة لمنهج البحث شبه التجريبي باستخدام مجموعة تجريبية يتم تدريسها باستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز، ومجموعة ضابطة يتم التدريس لها بالطريقة المعتادة.

مجتمع البحث

شُمِّل مجتمع البحث الحالي طلاب الصف الثالث المتوسط بمدارس محافظة محايل عسير التعليمية جميعهم، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٠/١٤٤١هـ.

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٥٤) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط من مدرسة "ابن كثير المتوسطة" إحدى مدارس مجتمع البحث، تم اختيارها عشوائياً، وذلك بعد حصر جميع المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم في محافظة محايل عسير، وقُسمت العينة إلى مجموعة تجريبية (٢٧) طالباً، مجموعة ضابطة (٢٧) طالباً.

مواد البحث

تضمن البحث الحالي المواد الآتية؛ وهي من إعداد الباحثين:

١. إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط.
٢. دليل المعلم لتدريس الفقه بالاستراتيجية المقترحة.
٣. كراسة أنشطة الطلاب.

أدوات البحث

تضمن البحث الحالي الأدوات الآتية؛ وهي من إعداد الباحثين:

١. اختبار المفاهيم الفقهية في الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

٢. اختبار مهارات التفكير العليا في الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط.

٣. مقياس الدافعية للإنجاز في الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط.

تنفيذ البحث

تم تنفيذ البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (١٤٤٠/١٤٤١هـ)، وقد مرّت عمليّة التنفيذ بثلاث مراحل، هي:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل التدريس لعينة البحث

١. الحصول على خطاب رسمي من كليّة التربية بجامعة الملك خالد، مُوجّه إلى إدارة تعليم محايل عسير؛ للموافقة على تطبيق البحث وتسهيل مهمة الباحثين.

٢. اختيار مدرسة في المرحلة المتوسطة عشوائياً.

٣. الاطّلاع على خطة تدريس الفقه في مدارسنا "حصتان في الأسبوع" ومن ثم إعداد خطة تنفيذ التجربة الحاليّة، حيث يستغرق تدريس وحدتي "الزكاة وطعام غير المسلمين - والضيافة وآداب الطعام والشراب"، في (١٦) حصة دراسيّة، بواقع حصتين في الأسبوع على مدار (٨) أسابيع.

٤. التطبيق القبلي لأدوات البحث (اختبار المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الدافعية)، حيث قام الباحثان بتطبيقها على طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة، قبل دراستهم للوحدتين موضع التجريب، ومقياس كشف الأنماط للمجموعة التجريبية في يومي: الثلاثاء والأربعاء الموافقين ل (٢٦ - ٢٧/١/١٤٤١هـ)، ومن ثمّ تصحيح إجابات الطلاب، ورصد الدرجات؛ تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائيّة المناسبة.

٥. ثم قام الباحثان بالتحقق من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسات القبليّة للمتغيرات التابعة (اكتساب المفاهيم الفقهية، مهارات التفكير العليا، دافعية الإنجاز) وذلك باستخدام اختبار-ت للعينات المستقلة **Independent samples T-Test** للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياسات القبليّة للمتغيرات التابعة ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك:

جدول (٣) نتائج اختبار-ت للعينات المستقلة للتحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات القياسات القبليّة للمتغيرات التابعة.

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
المفاهيم الفقهية	ضابطة	٢٧	٩,٢٩	٣,٦٧	٠,١١	٥٢	غير دالة
	تجريبية	٢٧	٩,٤٠	٣,٧٨			

المتغير	المجموعة	العدد (ن)	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
مهارات التفكير	ضابطة	٢٧	٤,٤٨	١,٤٢	١,٨٥	٥٢	غير دالة
	تجريبية	٢٧	٥,٨١	٣,٤٥			
دافعية الإنجاز	ضابطة	٢٧	٤٠,٠٣	٥,٠٩	٠,٨٥	٥٢	غير دالة
	تجريبية	٢٧	٣٨,٩٢	٤,٤٩			

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياسات القبلية لمتغيرات (اكتساب المفاهيم الفقهية، مهارات التفكير العليا، دافعية الإنجاز) مما يعنى وجود التكافؤ بين المجموعتين.

المرحلة الثانية: التدريس لمجموعة البحث

تمَّ البدء في تطبيق التجربة على المجموعة التجريبية يوم الأحد الموافق (١٤٤١/١/٣٠ هـ)، حيث قام الباحثان وبمساعدة المعلمين بتدريس الموضوعات واستغرقت مدة التطبيق (٨) أسابيع، حيث انتهى التطبيق يوم الأحد الموافق (١٤٤١/٣/٢٠ هـ).

المرحلة الثالثة: التطبيق البعدي لأدوات البحث

بعد انتهاء الطلاب من دراسة الوحدات، تمَّ التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا في الفقه ومقياس الدافعية على عينة البحث، وذلك يوم الأحد الموافق ل (١٤٤١/٣/٢٧ هـ) وقد تمَّ تصحيح الاختبارين، ورصد الدرجات، تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.

أساليب البحث الإحصائية

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فروضه، تمَّ استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- حزمة (SPSS)، وذلك باستخدام التكرارات والنسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار (ت) T-Test لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي والبعدي لاختباري اكتساب المفاهيم الفقهية، ومهارات التفكير العليا، والمقياس.

- لحساب صدق وثبات الأدوات سيتم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون. - معادلة ألفا كرونباخ.
- معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان- براون.
- معاملات الارتباط الثنائية.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

- مربع إيتا (η^2) لحساب حجم تأثير المتغير المستقل على المتغيرات التابعة.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز لاختباري اكتساب المفاهيم، ومهارات التفكير العليا.

نتائج البحث ومناقشتها

يتناول هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي خلص إليها البحث الحالي، من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات؛ بهدف الإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه، ومن ثم مناقشة هذه النتائج، وتفسيرها في ضوء أدبيات البحث، وفيما يلي تفصيل لذلك.

عرض نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: "ما الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط؟".

تمّ الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز؛ مثل دراسات: (الأسمرى، ٢٠١٧؛ درويش، ٢٠١٥؛ الذروي، ٢٠١٩؛ الغامدي، ٢٠١٨؛ المغربي، ٢٠١٠) كما تمّ الاطلاع على دراسات عملت تصميم استراتيجية مقترحة مثل دراسات: (الشهراني، ٢٠١٤؛ الشهري، ٢٠١٥)، كما تمّ تصميم الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المتمايز لتدريس الفقه لدى طلاب الصف الثالث المتوسط لمعرفة مدى فعاليتها كاستراتيجية تدريس، حيث رأى الباحثان أنها يمكن أن تكون أكثر ملائمة للمتغيرات التابعة المتمثلة في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز، وتمّ عرضها في صورتها الأولية على المحكمين والإفادة من آرائهم، حيث أصبحت الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المتمايز في صورتها النهائية قابلة للتطبيق، وسيتم تناول الإستراتيجية المقترحة من خلال الجوانب الآتية: (المفهوم، والمصادر، والمنطلقات، والمبادئ والأسس، والمبررات، والخطوات، ودور المعلم والمتعلم فيها).

اسم الإستراتيجية: "استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز لتدريس الفقه".

الهدف العام من الإستراتيجية: هدفت الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعلم المتمايز لمعرفة مدى فعاليتها كاستراتيجية تدريس في اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا (التحليل التركيب والتقويم)، والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

الفئة المستهدفة: طلاب الصف الثالث المتوسط.

أولاً: مفهوم الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز

يعرّف الباحثان الاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز بأنها: "خطة منظمة تحتوي مجموعة من المراحل والإجراءات والأساليب التدريسية والأنشطة المخططة والتقويمات المتنوعة المعدة مسبقاً من معلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة والقائمة على أسس ومبادئ التعليم المتمايز لاستخدامها في تدريس الوحدات الدراسية الثانية والثالثة (الذكاة وطعام غير المسلمين) و (الضيافة وآداب الطعام والشراب) من مقرر الفقه للصف الثالث المتوسط لتعرّف أثرها على إكساب الطلاب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا (التحليل، والتركيب، والتقويم)، والدافعية للإنجاز لديهم".

ثانياً: مراحل وخطوات الإستراتيجية المقترحة

يمر تدريس الإستراتيجية المقترحة بمرحلتين هما:

المرحلة الأولى: ما قبل التنفيذ، ويتم فيها استخدام مقياس الكشف عن أنماط تعلم الطلاب لتصنيفهم وفق أنماطهم.

ثم بعد ذلك التخطيط للدرس في ضوء هذا التصنيف من حيث أساليب التدريس، والأنشطة، والتقنيات، والتقويم.

المرحلة الثانية: مرحلة التنفيذ وتأتي بعد عملية التصنيف والتخطيط للدرس، وتشمل مرحلة تنفيذ التدريس وفق الإستراتيجية المقترحة مجموعة من الخطوات الإجرائية التالية:

أولاً: التهيئة:

- تقسيم الطلاب في الفصل وفق تصنيف أنماط تعلمهم.
- مشاركة الطلاب في إعلان الأهداف التدريسية.
- توزيع الأدوار والمهام، وكراسات النشاط على الطلاب.
- التمهيد والربط من قبل المعلم، وعرض أنشطة استهلاكية متميزة.

ثانياً: العرض: (يركز فيها المعلم على المشاركة الفاعلة وإثارة الدافعية والتقويم البنائي)

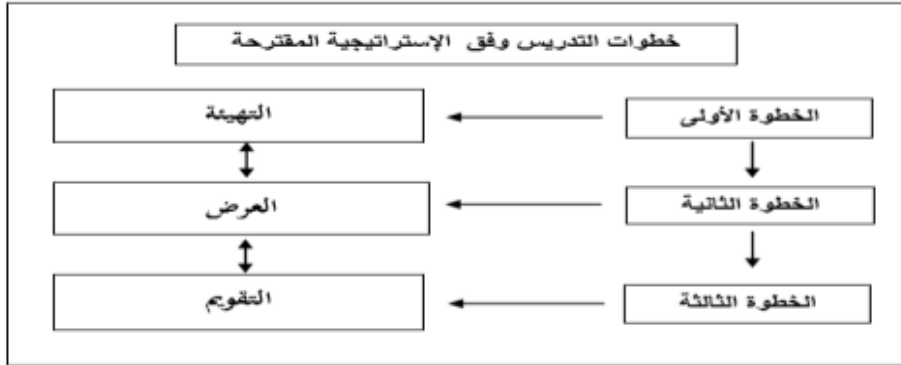
- يعرض المعلم المفاهيم الفقهية من خلال جهاز العرض.
- ثم يطرح الأسئلة على الطلاب: (ما مفهوم...، ما معنى..).
- بناء المفهوم الصحيح وفق نموذج فراير Fryer.
- يشارك الطلاب في النشاط (بناء المفهوم) كل حسب نمط تعلمه؛ الشكل رقم (١).
- ملاحظة عمل المجموعات من قبل المعلم وتحفيز الطلاب.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه....

- يعرض المعلم أمام الطلاب أنشطة متميزة في مهارات التفكير العليا.
- يشارك الطلاب في الأنشطة كل حسب نمط تعلمه " مميّزة التدريس "؛ الشكل رقم (٢).
- ملاحظة عمل المجموعات من قبل المعلم وتحفيز الطلاب - جمع مشاركات الطلاب وعرضها.
- التقويم البنائي: - التقويم داخل المجموعات " تقويم ذاتي " . - التقويم بين المجموعات.

رابعاً: التقويم

- طرح الأسئلة والنقاش من قبل الطلاب " إثارة التساؤلات ".
 - تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم بعد التقويم - والخروج بملخص سبوري من قبل المعلم.
 - التقويم الختامي لقياس مدى تحقق الأهداف: حل الأسئلة، الواجب المنزلي.
- ويتم مميّزة التقويم من خلال: (الاختبارات القصيرة، والموضوعية، والمقالية، والشفوية، والملاحظة، والمقابلة، والمشروعات، وملف الإنجاز، وخرائط المفاهيم).
- ويستخدم في الاستراتيجية المقترحة الأساليب التدريسية والتقنيات الآتية: (نموذج فراير - التعلم التعاوني - الحوار والمناقشة - (فكر، شارك، زوج) - التعلم التعاوني - مثلث الاستماع - الطريقة الاستنتاجية - الحوار والمناقشة - حل المشكلات - الطريقة الاستقرائية - (فكر، شارك، زوج) في نهاية كل وحدة يستخدم نموذج kwl. تقنيات التعليم: السبورة الذكية - عروض بوربوينت - الشبكة العنكبوتية.



الشكل (١) رسم تخطيطي لخطوات التدريس وفق الإستراتيجية المقترحة



الشكل (٢) رسم تخطيطي لعملية التمايز في التدريس وفق الاستراتيجية المقترحة.

يتبين في الشكل أعلاه ممايزة التدريس لاكتساب المفاهيم وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لكل نمط من أنماط التعلم من خلال: عمليات التدريس، وأدوات التقويم، وتنوع تقنيات التعليم، وكل ذلك يتم في ظل تنوع بيئة التعلم، ومرونة الوقت في عملية التعلم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على: "ما أثر الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم التمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟" وتمت الإجابة على هذا السؤال من خلال اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء الآتي:

١- التحقق من دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار - ت - للعينات المرتبطة Paired samples T-test.

٢- التحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية ويوضح جدول (٤، ٥) نتائج ذلك:

جدول (٤) نتائج اختبار- ت للعينات المرتبطة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي على اختبار المفاهيم

الفقهية للمجموعة التجريبية (ن=٢٧).

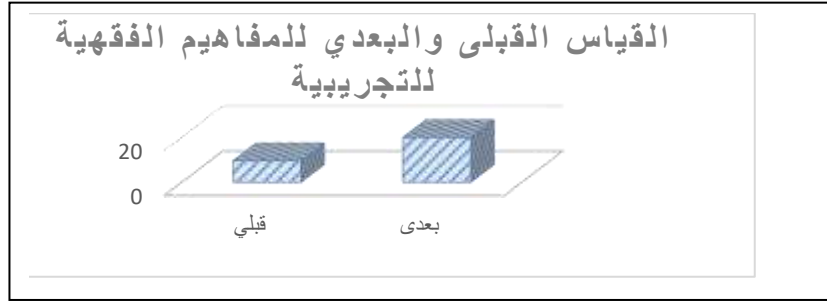
المتغير	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
المفاهيم الفقهية	قبلي	٩,٤٠	٣,٧٨	١٩,٢٢	٢٦	٠,٠١
	بعدي	١٩,٧٧	٧٦			

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه....

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية للمجموعة التجريبية. وكانت الفروق لصالح القياس البعدي. وقد بلغ حجم التأثير للاستراتيجية المستخدمة على اكتساب المفاهيم الفقهية (٢,٧٦).

$$\text{حيث: حجم التأثير} = \frac{(r-1)^2}{n}$$

حيث أن: ت هي القيمة التائية المحسوبة = (١٩,٢٢)، و (r) = معامل الارتباط بين القياسين القبلي والبعدي = (٠,٧٢)، ن حجم العينة = (٢٧). وحيث أنه إذا كانت القيمة المحسوبة لحجم التأثير = (٠,٢) فإن حجم التأثير يكون ضعيفاً أو صغيراً أما إذا كانت = (٠,٥) فتدل على حجم تأثير متوسط، وإذا كانت = (٠,٨) فأكثر فتدل على حجم تأثير مرتفع للمتغير المستقل على المتغير التابع، وبالتالي فإن حجم تأثير الاستراتيجية المستخدمة على اكتساب المفاهيم الفقهية كان مرتفعاً.

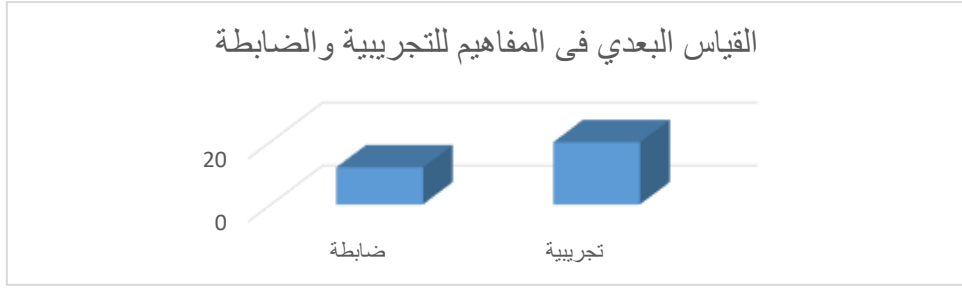


شكل (٣) متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية للمجموعة التجريبية

جدول (٥) نتائج اختبار - ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات القياس البعدي على اختبار المفاهيم الفقهية.

المتغير	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
المفاهيم الفقهية	ضابطة	٢٧	١١,٧٤	٣,٤٠	٨,٢٢	٥٢	٠,٠١
	تجريبية	٢٧	١٩,٧٧	٣,٧٦			

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية



شكل (٤) متوسطات درجات القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية للمجموعتين التجريبية والضابطة وتشير النتائج الموضحة بالجدولين (٢٢،٢١) وجود أثر دال مرتفع للاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وفي ضوء النتائج السابقة يقبل الفرض الأول من فروض البحث. وتتفق هذه النتيجة مع كل من الدراسات الآتية والتي أسفرت نتائجها عن الأثر الإيجابي لاستراتيجيات مقترحة قائمة على التعليم المتميز على المفاهيم والتحصيل المعرفي: (الجعفري، ٢٠١٩؛ الغامدي، ٢٠١٨؛ المحرزي، ٢٠١٧؛ المغربي، ٢٠١٠).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على: ما أثر الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟ وتمت الإجابة على هذا السؤال من خلال اختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (٥,٠) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير العليا لصالح المجموعة لتجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء الآتي:

١. التحقق من دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على اختبار مهارات التفكير العليا للمجموعة

التجريبية باستخدام اختبار - ت للعينات المرتبطة Paired samples T-test

٢. التحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على اختبار مهارات

التفكير العليا

ويوضح جدول (٦،٧) نتائج ذلك:

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه....

جدول (٦) نتائج اختبار - ت للعينات المرتبطة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير العليا (ن=٢٧)

المهارات	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
التحليل	قبلي	٣,٤٨	٢,٣٥	٩,٨٩	٢٦	٠,٠١
	بعدي	٧,٥١	١,١٨			
التركيب	قبلي	١,٢٢	٠,٥١	٦,٤٢	٢٦	٠,٠١
	بعدي	٣,٠٣	١,٦٠			
التقويم	قبلي	١,٤٨	٠,٦٤	٦,٤٤	٢٦	٠,٠١
	بعدي	٤,٢٢	٢,٤٧			
الدرجة الكلية للمهارات	قبلي	٥,٨١	٣,٤٥	٢٠,٠٣	٢٦	٠,٠١
	بعدي	١٤,٨٥	٤,٤٣			

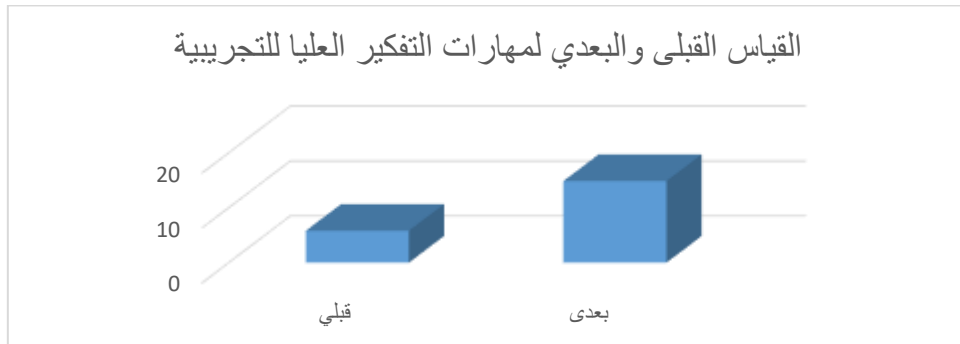
يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير العليا (في المهارات الثلاث الفرعية وفي الدرجة الكلية للمهارات) لصالح القياس البعدي.

وقد بلغ حجم التأثير للاستراتيجية المستخدمة على تنمية مهارات التفكير العليا (٢,١١).

$$\text{حيث: حجم التأثير} = \frac{(r-1)^2}{n}$$

حيث إن: (ت) هي: القيمة التائية المحسوبة = (٢٠,٠٣)، و (ر) هي: معامل الارتباط بين القياسين القبلي والبعدي = (٠,٨٥)، و(ن): حجم العينة = (٢٧).

وبالتالي فإن حجم تأثير الإستراتيجية المستخدمة على تنمية مهارات التفكير العليا كان مرتفعاً.



شكل (٥) متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات التفكير العليا.

جدول (٧) نتائج اختبار - ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات القياس البعدي على اختبار مهارات التفكير العليا

المهارات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
التحليل	ضابطة	٢٧	٣,٦٢	١,٦٢	١٠,٠٥	٥٢	٠,٠١
	تجريبية	٢٧	٧,٥١	١,١٨			
التركيب	ضابطة	٢٧	١,٤٤	٠,٥٧	٤,٨٥	٥٢	٠,٠١
	تجريبية	٢٧	٣,٠٣	١,٦٠			
التقويم	ضابطة	٢٧	١,٩٦	٠,٧١	٤,٥٦	٥٢	٠,٠١
	تجريبية	٢٧	٤,٢٢	٢,٤٧			
الدرجة الكلية للمهارات	ضابطة	٢٧	٧,٠٣	٢,٣٩	٨,٠٥	٥٢	٠,٠١
	تجريبية	٢٧	١٤,٨٥	٤,٤٣			

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات القياس البعدي على اختبار مهارات التفكير العليا. وتشير النتائج المعروضة في جدول (٢٤،٢٣) إلى وجود أثر دال مرتفع للاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه على تنمية مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الذروي، ٢٠١٩) والتي أسفرت نتائجها عن الأثر الإيجابي لاستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز على تنمية مهارات التفكير.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع

ينص السؤال الرابع على: ما أثر الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه على تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟ ويتم الإجابة على هذا السؤال من خلال اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٥,٠) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة لتجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء الآتي:

١. التحقق من دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز للمجموعة التجريبية

Paired samples T-test باستخدام اختبار - ت للعينات المرتبطة

٢. التحقق من دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس دافعية

الإنجاز. ويوضح جدول (٢٥، ٢٦) نتائج ذلك:

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز في تدريس الفقه....

جدول (٨) نتائج اختبار- ت للعينات المرتبطة لدلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز للمجموعة التجريبية (ن=٢٧)

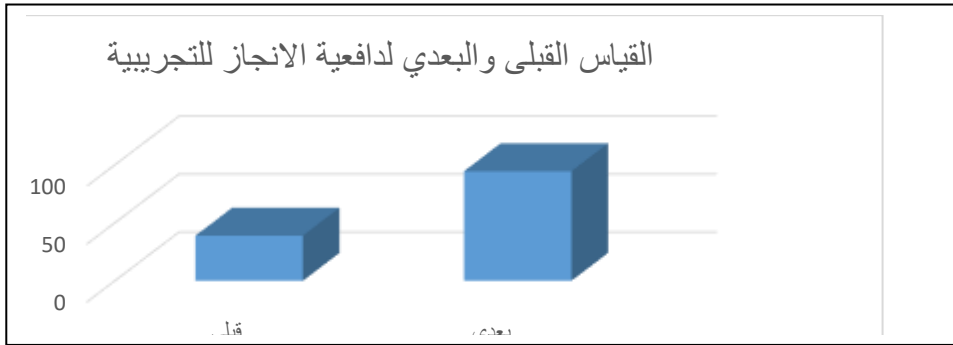
الأبعاد	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
تحمل المسؤولية	قبلي	١٢,٧٧	٢,٦٢	١٧,٦٨	٢٦	٠,٠١
	بعدي	٣٠,٥٩	٣,٩٤			
الطموح	قبلي	١٢,٩٢	٢,٥٨	٣٠,٤٦	٢٦	٠,٠١
	بعدي	٣١,٩٦	٢,٤٤			
المثابرة	قبلي	١٣,٢٢	٢,٥٤	٢١,٩٧	٢٦	٠,٠١
	بعدي	٣٢,٠	٢,٨١			
الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز	قبلي	٣٨,٩٢	٤,٤٩	٣٥,١٣	٢٦	٠,٠١
	بعدي	٩٤,٥٥	٥,٤٤			

يتضح من النتائج المعروضة في جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وقد بلغ حجم التأثير للاستراتيجية المستخدمة على تنمية الدافعية للإنجاز (٥,٥٧)

$$\text{حيث: حجم التأثير} = \frac{(r-1)^2}{n}$$

حيث إن: ت هي القيمة التائية المحسوبة = (٣٥,١٣)، و (r) = معامل الارتباط بين القياسين القبلي والبعدي = (٠,٦٦)، ن حجم العينة = (٢٧)، وبالتالي فان حجم تأثير الإستراتيجية على تنمية الدافعية للإنجاز كان مرتفعاً.

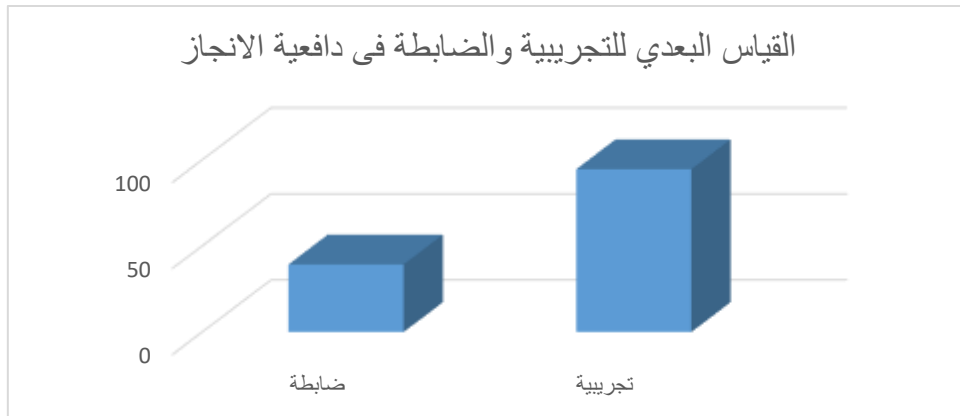


شكل (٦) متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس دافعية الإنجاز للمجموعة التجريبية

جدول (٩) نتائج اختبار - ت للعينات المستقلة لدلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات القياس البعدي على مقياس الدافعية للإنجاز

الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى دلالة ت
تحمل المسؤولية	ضابطة	٢٧	١٢,٧٤	٢,٧٩	١٩,١٨	٥٢	٠,٠١
	تجريبية	٢٧	٣٠,٥٩	٣,٩٤			
الطموح	ضابطة	٢٧	١٣,٢٩	١,٦٣	٣٣,٠٠	٥٢	٠,٠١
	تجريبية	٢٧	٣١,٩٦	٢,٤٤			
المثابرة	ضابطة	٢٧	١٣,٢٢	١,٨٦	٢٨,٨٨	٥٢	٠,٠١
	تجريبية	٢٧	٣٢,٠	٢,٨١			
الدرجة الكلية لدافعية الإنجاز	ضابطة	٢٧	٣٩,٢٥	٣,٨٥	٤٣,٠٥	٥٢	٠,٠١
	تجريبية	٢٧	٩٤,٥٥	٥,٤٤			

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسطات القياس البعدي على مقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية



شكل (٧) متوسطات درجات القياس البعدي على مقياس الدافعية للإنجاز للمجموعتين التجريبية والضابطة.

وتشير النتائج المعروضة في جدول (٢٥،٢٦) إلى وجود أثر دال مرتفع للاستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (الراعي، ٢٠١٥؛ الرشيد، ٢٠١٥) حيث أسفرت نتائجها عن أثر إيجابي لاستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز على تنمية الدافعية للإنجاز.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها

هدف البحث الحالي للتعرف على أثر استراتيجية مقترحة، قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا، والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، من

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

خلال المقارنة بين أداء المجموعتين التجريبيّة والصّابطة في التطبيق البعدي، ومن خلال النتائج تبين للباحث أن استخدام الإستراتيجية القائمة على التّعليم المتمايز، أسهم في اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا، والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ومؤشر ذلك ارتفاع مستوى المجموعة التجريبيّة في التطبيق البعدي، مقارنة بمستوى أداء المجموعة نفسها في التطبيق القبلي، وفيما يأتي تفسير النتائج التي تمّ التوصل إليها ومناقشتها.

وقد أظهرت النتائج أثر الإستراتيجية المقترحة القائمة على التّعليم المتمايز، وتفوقها على الطريقة المعتادة، والتوصل إلى فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، لصالح طلاب المجموعة التجريبيّة، وهي فروق تعود إلى استخدام الإستراتيجية القائمة على التّعليم المتمايز في تدريس الفقه.

ويُعزى ذلك إلى اعتماد الإستراتيجية القائمة على التّعليم المتمايز في تدريس الفقه، على الكشف عن أنماط تعلم الطلاب، والعمل على الاستجابة لاحتياجاتهم وميولهم وأنماط تعلمهم، ومراعاة التمايز في التخطيط والتنفيذ والتقييم للعملية التعليمية، والتنوع في أساليب التدريس، والوسائل، وأساليب التقييم التي تراعي أنماط التعلم المختلفة لدى الطالب: (السمعي، البصري، الحركي)، ساهم في اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير، والدافعية للإنجاز، وأن الإستراتيجية المقترحة القائمة على التّعليم المتمايز في تدريس الفقه ترتبط ارتباطًا واضحًا بالأهداف التربوية، وتتسم بالمرونة والقابلية للتطوير.

وتتفق نتيجة البحث الحالي فيما يتعلق بالتعليم المتمايز مع ما يراه بعض التربويين مثل: (شواهن، ٢٠١٤؛ توملينسون (Tomlinson, 2005)، من أهميّة التّعليم المتمايز، ودوره في العملية التعليمية.

كما تتفق هذه النتيجة مع كل من الدراسات الآتية والتي أسفرت نتائجها عن تفوق استراتيجيات مقترحة قائمة على التعليم المتمايز على طرق تدريسية معتادة: (الذروي، ٢٠١٩؛ الجعفري، ٢٠١٩؛ الأسمرى، ٢٠١٧؛ الغامدي، ٢٠١٨؛ المحرزي، ٢٠١٧؛ المغربي، ٢٠١٠؛ نصر، ٢٠١٤).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أثر الإستراتيجية المقترحة، بأنّ أهم العوامل التي ساعدت في الأثر للاستراتيجية المقترحة القائمة على التّعليم المتمايز في تدريس الفقه على اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير والدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثالث المتوسط هي ما يلي:

١. تهيئة الإستراتيجية القائمة على التّعليم المتمايز، لجوٍ من التعاون، وتقبل أفكار الآخرين، الأمر الذي أشعر الطلاب بالأمان، وعزّز ثقتهم بأنفسهم، وساهم في إكساب المفاهيم، وتنمية مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لديهم؛ فقد طبقت الإستراتيجية في بيئة تعليمية اجتماعية غنيّة بمصادر التعلّم، وإيجابية فعّالة تشجعهم على النقاش والتساؤل والتفكير، وتنمي لديهم روح التعاون والعمل الجماعي، وتحفّزهم على ابتكار أفكار

جديدة، وطرح حلول بديلة حول المواقف المطروحة؛ مما أسهم في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات لديهم.

٢. مراعاة الإستراتيجية القائمة على التّعليم المتمايز لأنماط التعلم المختلفة.
٣. استخدام الإستراتيجية القائمة على التّعليم المتمايز لأساليب وطرق تدريس متنوعة، ومنها: (التعلم التعاوني، التعلم الذاتي، العصف الذهني، المناقشة، (فكرّ، زواج، شارك)، خرائط المفاهيم، نموذج فراير، مثلث الاستماع، الطريقة الاستنتاجية، حل المشكلات، الطريقة الاستقرائية)، وقد ساعد في تفاعل الطلاب مع أنشطة الإستراتيجية؛ حيث تضمنت الإستراتيجية المقترحة القائمة على التّعليم المتمايز في تدريس الفقه، أساليب متعددة، وأنشطة متنوعة لإكساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا، والدافعية للإنجاز.
٤. اهتمام الإستراتيجية القائمة على التّعليم المتمايز في تدريس الفقه، بمواجهة الطلاب لمشكلات حقيقية ذات صلة بواقعهم، والتي عُرضت من خلال كراسة الطالب؛ فقد ركزت الأنشطة على مستويات التفكير العليا، وزيادة دافعيتهم نحو مواصلة التعلم، والحرص على إيجابية المتعلمين، وهذه الخبرات يمكن أن تساعد في تنمية مهارات التفكير العليا.
٥. اهتمام الإستراتيجية القائمة على التّعليم المتمايز في تدريس الفقه، بتقديم التغذية الراجعة والتعزيز المناسب للطلاب، سواءً من قبل زملائه الطلاب، أو من قبل المعلم، وذلك من خلال التقويم المستمر.
٦. تضمن تطبيق الإستراتيجية المقترحة عدداً من النشاطات المتنوعة من خلا كراسة النشاطات، لإكساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا وتنمية الدافعية للإنجاز، وقد روعي في إعدادها واختيارها مجموعة من المعايير، وهي:
 - مناسبة النشاطات لخصائص طلاب المرحلة المتوسطة.
 - مناسبة النشاطات لأنماط التعلم الحسية (السمعي، البصري، الحركي).
 - مناسبة النشاطات للإمكانيات المادية.
 - التمايز في مستويات الطلاب.
 - الربط بين النشاطات ومكونات الإستراتيجية المقترحة الأخرى.
 - التدرج في عرض النشاطات من الأسهل إلى الأصعب.
٧. لتنمية الدافعية ركزت الإستراتيجية المقترحة على:
 - وضوح الأهداف: إن وضوح الهدف لدى المتعلم والنتائج النهائي المراد تحقيقه يستثير دافعية الطالب ويجعله أكثر إيجابية.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

- التحدي: حيث يساعد على إثارة الدافعية نحو التعلم هو توفير مواقف ومهام وأسئلة تمثل تحدي ممكن أو تناقص معقول يثير فضول الطالب واهتمامه.
- إتاحة الاختيار: من البدائل للطالب ليختار منها ما يناسب ميوله أو اهتمامه.
- التنافس: حيث له دور محفز أو مثبت للدافعية، وقد يكون في تنافس الطالب مع ذاته في ذلك.

٨. تضمن التقييم في الإستراتيجية المقترحة:

- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم بعد التقييم.
- الخروج بملخص سبوري من قبل المعلم.
- التقييم القبلي والتكويني والختامي لقياس مدى تحقق الأهداف: حل الأسئلة، الواجب المنزلي.
- ويتم مميّزة التقييم من خلال: (الاختبارات القصيرة، الاختبارات الموضوعية، اختبارات المقال، الملاحظة، المقابلة، المشروعات، الاختبارات الشفوية، ملف الإنجاز، خرائط المفاهيم، وفي نهاية كل وحدة يستخدم نموذج (klw).

كما أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية للمجموعة التجريبية. وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع كل من الدراسات الآتية: (الرملي، ٢٠١١؛ الزعي، ٢٠٠٩؛ السميح، ٢٠١٤؛ الشملي، ٢٠٠٤؛ المزروع، وعبد الباري، ٢٠١٦)، حيث استخدمت استراتيجيات حديثة لإكساب المفاهيم الفقهية، وأثبتت فاعليتها.

وفي جانب مهارات التفكير العليا أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير العليا للمجموعة التجريبية. وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع كل من الدراسات الآتية: (التركي، ٢٠١٢؛ الجبرين، ٢٠١٧؛ خاطر، ٢٠٠٧؛ داوود، ٢٠١٦؛ الفقيه، ٢٠١٢)، حيث استخدمت استراتيجيات حديثة لتنمية مهارات التفكير العليا، وأثبتت فاعليتها.

أما في جانب الدافعية للإنجاز فقد أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز للمجموعة التجريبية. وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع كل من الدراسات الآتية: (سليمان، ٢٠١٢؛ عبداللطيف، ٢٠١٢؛ العمودي، ٢٠١٢؛ مسهية، ٢٠١٥؛ نجلاء، ٢٠١٠) حيث استخدمت استراتيجيات

حديثاً لتنمية الدافعية للإنجاز، وأثبتت فاعليتها، مما يعكس أهمية الاستراتيجيات والتوجهات الحديثة في الموقف الصفي ومن ضمنها التعليم المتمايز.

توصيات البحث

من خلال ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج؛ يوصي الباحثان بـ:

١. الإفادة من تحليل المحتوى المتضمن قائمة المفاهيم الفقهية في مقرر الفقه لطلاب الصف الثالث المتوسط، التي توصل لها البحث الحالي، والعمل على مراعاتها من قبل المعلمين أثناء تدريسهم.
٢. الإفادة من اختبار المفاهيم الفقهية المعد في هذا البحث؛ لقياس مستوى اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدتي: (الذكاة وطعام غير المسلمين، والضيافة وآداب الطعام والشراب)، من مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط.
٣. استخدام أدوات القياس التي أعدها الباحثان؛ باعتبارها أدوات مقننة يمكن الاعتماد عليها، بغرض قياس مستوى طلاب الصف الثالث المتوسط في اختبار المفاهيم الفقهية، ومهارات التفكير العليا.
٤. بناء على ما تم التوصل إليه من الأثر الإيجابي للاستراتيجية المقترحة، القائمة على التعلّم المتمايز في تدريس الفقه على المتغيرات التابعة في البحث الحالي يوصى بالآتي:
 - تبني استراتيجية التدريس المقترحة، القائمة على التعلّم المتمايز، واستخدامها لإكساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير، والدافعية للإنجاز في وحدتي: (الذكاة وطعام غير المسلمين، والضيافة وآداب الطعام والشراب) من مقرر الحديث للصف الثالث المتوسط.
 - التنوع في استراتيجيات وأنشطة التعلّم المتمايز، وأساليب التقويم؛ لإكساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير، والدافعية للإنجاز.

مقترحات البحث

يقترح الباحثان القيام بالبحوث والدراسات المستقبلية الآتية:

١. التعرف على أثر الإستراتيجية المقترحة، القائمة على التعلّم المتمايز في تدريس فروع التربية الإسلامية الأخرى.
٢. التعرف على أثر الإستراتيجية المقترحة، القائمة على التعلّم المتمايز على نواتج تعلم أخرى كالاتجاه، ومهارات التفكير الناقد.
٣. تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة، في ضوء استخدامهم للتعلّم المتمايز.

المراجع

القرآن الكريم.

- أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٠). *علم النفس التربوي*. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو جادو، صالح محمد؛ أبو عواد، فريال محمد. (٢٠٠٧). *تعليم التفكير النظرية والتطبيق*. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- الأسمرى، حاصل بن علي. (٢٠١٧). *فاعلية برنامج مقترح قائم على التفاعل بين أنماط التعلم والتعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ذوي صعوبات التعلم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها.
- آل عوض، يحيى علي (٢٠٠٧). *استخدام استراتيجية قائمة على الأسئلة ذات المستويات المعرفية العليا في تدريس العلوم وأثرها في التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك خالد.
- البلوي، هدى محمد. (٢٠٠٦). *مدى اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط بمدينة جدة للمفاهيم الفقهية المقررة*. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات بجدة.
- تايه، إيمان عبدالله (٢٠١٦). *فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الفقهية والتفكير الاستنباطي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- التركي، نازك عبدالصمد (٢٠١٢). *أثر برنامج إثرائي في تنمية بعض مهارات التفكير العليا والتحصيل للتلاميذ الموهوبين في المرحلة الابتدائية بالكويت*. *مجلة الإرشاد النفسي*، مصر، ٣٣، ٤٥-١٠٠.
- توملينسون، كارول. (٢٠١٦). *الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف*. ترجمة مكتب التربية العربي، الناشر مكتب التربية العربي.
- الجبرين، منيرة سعد (٢٠١٧). *فاعلية استخدام استراتيجية اسكامبر لتدريس مقرر الفقه في تنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بالرياض*. *مجلة التنمية والثقافة*، مصر، ١٧ (١١٤) ٢٨٠-١٨٩.
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٠). *المفاهيم الإسلامية وأساليب تدريسها*. *مجلة أبحاث اليرموك، العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة اليرموك، ١٦ (٣)، ٦٣-٧٩.
- الجهيمي، أحمد عبد الرحمن (١٤٢٨). *فاعلية استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التدريس مقرر الفقه وأثرها على التحصيل والاتجاه لدى طلاب الصف الأول الثانوي*. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- حلس، داوود. (٢٠١٦). دليل الباحث. غزة: مكتبة آفاق.
- الخليسي، معيض (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية التدريس المتمايز في مقرر اللغة الإنجليزية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- خاطر، أيمن صبحي (٢٠٠٧). تأثير استخدام خرائط التفكير المحوسبة وغير المحوسبة في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية في التربية الإسلامية وفي اتجاهاتهم وفي تنمية مهارات التفكير لديهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان، كلية الدراسات التربوية العليا.
- خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٦). مقياس الدافعية للإنجاز. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الخوالدة، ناصر أحمد. (٢٠٠٣). أثر طريقة حل المشكلة في التحصيل والاحتفاظ بالتعلم في تدريس وحدة الفقه للصف التاسع، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، ٣٠ (٢)، ٣٧-٣٨.
- داوود، أحمد عيسى (٢٠١٦). تطوير وحدتين دراسيتين في التربية الاجتماعية والوطنية في ضوء النموذج التوليدي البنائي وقياس أثرها في تحسين مهارات التفكير العليا والمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الأساسية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، سلطنة عمان.
- الذروي، عايض. (٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات وتعرف أثره على مهارات التفكير التأملي وعادات اعقل المنتجة لدى طلاب الصف السادس. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، أبها، السعودية.
- الرفاعي، محمد نايف؛ المخزومي، ناصر محمود (٢٠١١). أثر استخدام استراتيجيتي التدريس فوق المعرفي والبنائي للتعلم في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية التفكير الاستقرائي لدى المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- رمضان، حياة علي محمد (٢٠٠٨). فاعلية استراتيجية (كون- شارك- استمع- ابتكر) في تنمية بعض مهارات التفكير والمفاهيم العلمية في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الخامس. مجلة التربية العلمية، ٣ (١١)، ١٩٦.
- السليم، غالية حمد (٢٠١٢). معوقات استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس مقررات العلوم الشرعية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض. مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، ١٥١ (٣)، ٣٧٦-٤١٩.
- سليمان، سميحة محمد. (٢٠١٢) فاعلية تدريس وحدة في العلوم باستخدام أحد نماذج بياجيه على تحصيل بعض المفاهيم العلمية وتنمية دافع الإنجاز لدى طالبات الصف الأول بالمدينة المنورة. مجلة كلية التربية بأسسوط، مصر، ٢٨ (٤)، ١٣٤-١٧٦.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

السميح، سميح. (٢٠١٤). تصميم برنامج تدريسي قائم على النظرية المعرفية وأثره في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام، الرياض. شاهين، عبد الحميد حسن. (٢٠١٠). استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. موقع وممتدى ودراسات وبحوث المعاقين.

شحاته، حسن؛ النجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. شرف، عبدالعليم (٢٠٠٧). فعالية بعض الاستراتيجيات التعليمية في تنمية مهارات حل المشكلة الكيميائية وخفض القلق لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى. مجلة التربية العلمية، ١٠، ١٨٥-٢٢٨.

الشملي، عمر عبدالقادر؛ الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٤). أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية.

الشهري، مسهية علي. (٢٠١٥). فعالية تدريس العلوم باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الذكاءات المتعددة في التحصيل وتنمية الدافعية للإنجاز لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد.

شهبان، منوة وصفى (٢٠١١). برنامج مقترح في الرياضيات لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالبات المتفوقات في الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة. شواهين، خير سليمان. (٢٠١٤). التعليم المتمايز وتصميم المناهج الدراسية. عمان: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

طحينة، يونس محمد. (٢٠٠١). درجة اكتساب طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية بفلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج والتدريس، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح.

الطويرقي، حنان محمد. (٢٠١٣). التدريس المتمايز وأثره على الدافعية والتفكير والتحصيل الدراسي. جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.

عبيدات، ذوقان؛ وأبو السميد، سهيلة. (٢٠١٥). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرون دليل المعلم والمشرف التربوي، ط ٤، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

العتوم، عدنان يوسف؛ والجراح، عبدالناصر ذياب؛ وبشارة، موفق. (٢٠١٣). تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة.

عفيفي، أميمة محمد. (٢٠٠٤). **فعالية التدريس وفقاً للنموذج التوليدي في تحصيل مادة العلوم وتنمية التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

مرعي، توفيق أحمد؛ الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٥). **طرائق التدريس العامة**. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. العمودي، هالة سعيد. (٢٠١٢). **فعالية نموذج ويتلي في تنمية التحصيل ومهارات توليد المعلومات في الكيمياء والدافع للإنجاز لدى طالبات الصف الثالث الثانوي**. *مجلة التربية العلمية*، مصر، ١(١٥)، ٢١٩-٢٦٢.

عودة، محمد برهان (٢٠٠١). **تشخيص الأخطاء المفهومية الفقهية في مادة التربية الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر في مديرية عمان**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

الغنام، محرز عبده (٢٠٠٢). **فعالية تدريس الكيمياء بمساعدة الحاسوب في التحصيل وتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي والدافع للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي**. *المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للتربية العلمية: التربية العلمية وثقافة المجتمع*، الإسماعيلية، ٢٨-٣١ يوليو، ٣٩٩-٤٣٠.

فتح الله، مندور. (٢٠٠٩). **تنمية مهارات التفكير**. الرياض: دار النشر الدولي. فرج، محمود؛ طنطاوي، مصطفى (٢٠١١). **المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها**. جدة: دار خوارزم العلمية ناشرون ومكتبات.

الفقيه، زياد محمد. (٢٠١٢). **بناء برنامج تعليمي قائم على التعليم الذاتي لتنمية مهارات التفكير العليا واكتساب الطلبة لمفاهيم التربية الإسلامية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

الفيفي، سميرة أحمد. (٢٠٠٨). **المهارات الإدارية لسيدات الأعمال السعوديات وعلاقتها بدافعية الإنجاز**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى.

قورة، حسين سليمان. (٢٠٠١). **دراسة تحليلية وموقف تطبيقية في تعليم العربية والدين الإسلامية**. القاهرة: دار المعارف.

اللقاني، أحمد حسين؛ الجمل، علي أحمد (٢٠٠٣). **معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس**. القاهرة: عالم الكتب.

المالكي، مسفر عيضة. (٢٠١٤). **تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء استراتيجية التدريس المتمايز**. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، مصر، ٣ (١٥٩)، ٦٢١-٦٥٥.

المحيلاني، جوهرة عبد الله. (٢٠٠١). **المفاهيم الدينية اللازمة للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت وتقويم كتب التربية الإسلامية في ضوءها**. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١١، ٦١-١٠٩.

ثابت القحطاني، محمد آل مبارك: أثر استراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز في تدريس الفقه....

المخيميد، ابتسام صالح. (١٤٣٣). **فاعلية استراتيجية دورة التعلم في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف**

الأول الثانوي في مقرر الحديث والثقافة الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس،

كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود: الرياض.

المزروع، عبدالواحد؛ عبدالباري، ماهر. (٢٠١٦). **فاعلية استراتيجية خرائط التفكير في تنمية المفاهيم الفقهية لطلاب**

الأول المتوسط. المجلة التربوية، الكويت، ١١٨ (٢)، ٣٥٨-٣٣٨.

نصر، مها سلامة (٢٠١٤) **فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية بعض مهارات القراءة والكتابة في اللغة**

العربية لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة الإسلامية، غزة،

فلسطين.

الغامدي، مشاعل مهدي (٢٠١٨). **فاعلية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية التحصيل المعرفي**

لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ٢١ (٢)، ٩٦-١٣٤.

المطرودي، خالد بن إبراهيم (٢٠٠٩). **مدى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض للمفاهيم الفقهية**

المقررة. مجلة القراءة والمعرفة، (٩٨)، ١٢٦-١٦٩.

الزعي، إبراهيم أحمد (٢٠٠٩). **فاعلية التدريس باستراتيجية لعب الأدوار في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب**

الصف الثامن الأساسي في تربية لواء الكورة، المجلة التربوية، ١١١٤ (٢٨) ١٤٥-١٩٥.

زيتون، حسن حسين. (٢٠٠٣). **استراتيجيات التدريس**. القاهرة، عالم الكتب.

المغربي، سامية هاشم (٢٠١٠). **فاعلية برنامج إلكتروني قائم على استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية الاستيعاب**

المفاهيمي في مادة الحديث لدى طالبات الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير

منشورة، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.

المغربي، سامية هاشم. (٢٠١٨). **التعليم المتمايز**. ط ١، الرياض: مكتبة جرير.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٤). **دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير**. ط ١، الرياض: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٧). **دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير**. ط ٢، الرياض: وزارة التربية والتعليم.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠٠٧). **وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام**.

الرياض: مركز التطوير التربوي، الإدارة العامة للمناهج.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٢). **تدريس مقررات العلوم الشرعية وفق التدريس المتنوع**. الرياض: وكالة الوزارة للتعليم،

الإدارة العامة للتدريب والابتعاث.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٣). **بناء المفاهيم وغرس القيم من خلال مقررات العلوم الشرعية بالمشروع الشامل**

لتطوير المناهج. الرياض: وكالة الوزارة للتعليم، الإدارة العامة للتدريب والابتعاث.

وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٥). **دليل معلم العلوم الشرعية**. الرياض: وزارة التربية والتعليم.
يوسف، هالة الشحات (٢٠١٧). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم المتميز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، مصر، (٨٧) ٩٥ - ١٦٨.

- Campbell, B. (2008). **Handbook of differentiated Instruction Using the Multiple Intelligences lesson Plans and More**, Boston: Pearson Education, Inc.
- Gehlbach .H. (2003). Motivating Learners of Different Ability Levels. Study Presented at **American Educational Research Association**. (April 23.2003) . Chicago. Illinois .
- Heacox, Diane. (2000). **Differentiating Instruction in the regular Classroom, How To reach and teach ALL learners, grades 3-12** by. Free Spirit publishing.
- Hobson, B. (1997). Promoting Higher- Order Thinking Skill in Chemistry Australian, **Science Teachers Journal**, 43(4), 56-59.
- Lewis, A; Smith. (2001). Defining higher-order thinking. **Theory into Practice Journal**, 32(3), 131-137.
- Tomlinson , C (20٠٥) **How to differentiate instruction in mixed –ability classroom**. Virginia: ASCD
- Zoller, U. (2001). Lecture and Learning: Are They Compatible? Maybe for LOCS; Unlikely for HOCS. **Journal of Chemical Education**, 70: 195-197.
- Watts. T.; Laster, B.; Broach, L.; Marinak, B.; Connor, C .McDonald; Walker. D., (2013): Differentiated Instruction :Making Informed Teacher Decisions”, **Reading Teacher**, Vol.66, No. 4 pp 303-314.